أجاب أستاذ "ربانى" إجابة رغم قصرها إلا أنها كافية شافية إذ قال بالحرف الواحد: بعد ما حدث للروس فى "أفغانستان" لا أظن أن أحداً يفكر فى التدخل فى شئونها، ثم توالت أسئلة العرب وكلها تدور حول البدع والخرافات المتفشية وتهمة الوهابية.. اعتذر الشيخ عن البدع بالجهل وقال: هل هناك شعب مسلم فى العالم ليس لديه مثل هذه البدع؟! ربما كان يُعَرّض بـ "السعودية"، ثم شرح تعلق الأفغان بالمذهب الحنفى وأوضح أن هذا ليس بدعة ولا شركاً وأن المذهب الحنفى جدير بالاحترام وخليق بالعرب أن يحترموا رغبة الأفغان فى التمسك بهذا المذهب، وحكى قصة وقعت له من وقت قريب إذ كانت فى "بيشاور" مدرسة كبيرة تكفل يتامى المجاهدين وتأويهم، وتنفق على هذه المدرسة إحدى المؤسسات الخيرية العربية، فحدث أن ثار الأطفال واعتصموا بالمدرسة وأحدثوا شغباً فاستدعى المسئولون أستاذ "ربانى" لتهدئة الأحوال، فأسرع إلى المدرسة وعرف أن سبب هذه الثورة هو محاولة المدرسين العرب تلقين الأطفال الفقه السلفى بدلاً من الحنفى، ويحكى أستاذ "ربانى" بتأثر شديد ما قاله طفل لا يتجاوز السابعة والدموع فى عينيه: لقد قتل أبى فى الجهاد دفاعاً عن المذهب الحنفى ولن أخون أبى أبداً.

كان معنا فى هذا اللقاء شيخ أفغانى (مولوى) يعد من أخلص دعاة السلفية، وقد حاول أن يجرب حظه فى "قندهار" فَمُنِى بفشل مرير وأصابه من القندهاريين أذى كبير، ولَمّا كان هذا المولوى بشتونى اللسان فقد كلّم أستاذ "ربانى" باللغة العربية ففهمنا الحوار، فقد اشتكى الشيخ من العنت الذى لاقاه وهو يحاول تبصير أهالى "قندهار" بالبدع والخرافات وكانت دموعه تغلبه وهو يشتكى للأستاذ، ولكن رغم ذلك لم يبد على الأستاذ أى تعاطف معه بل أجابه إجابة مقتضبة وأعرض عنه، وقد سأله أحد العرب كيف يقبل المجاهدون فى حكومتهم وزيرين من الشيعة على ما فى عقائدهم من خبال وعلى سبهم للصحابة وعلى ما عاناه منهم المجاهدون طوال سنوات الجهاد؟! قال الأستاذ ما معناه أن هذا من باب السياسة الشرعية وأنهم يتألفون الشيعة بدلا من أن يحاربوهم، ثم قال نحن نعلم عقائد الشيعة وسبهم للصحابة ولكنهم ينكرون هذا تماماً ولو سألت أى شيعى لقال إنه يجل ويحترم كل الصحابة، ثم ابتسم ابتسامة ذات مغزى وهو يقول: